

الخطوة 7: تعزيز فهم الجهات المعنية الخارجية لمفهوم التمويل القائم على التنبؤ

من الضروري فهم ما نستطيع تحقيقه من خلال التمويل القائم على التنبؤ. ينبغي تقديم التمويل القائم على التنبؤ كأحد الحلول الرامية إلى تكملة نظام إدارة مخاطر الكوارث وسدّ الثغرات فيه. في الواقع، يعتمد الكثيرون من المناصرين إلى تقديم التمويل القائم على التنبؤ باعتباره "الحل" للتحديات كافة أو "الابتكار الجديد" الذي يجب أن تتبناه الحكومة. والحقيقة أنّ طريقة عرض التمويل القائم على التنبؤ وطريقة تسويقه قد تُضعفان من قيمته، وتنعكس بالتالي سلبيًا على الجمعيات الوطنية وتولّد توقّعات خاطئة. فاحتمال "إخفاق" التمويل القائم على التنبؤ ليس أعلى من احتمال "إخفاق" معظم الإجراءات الأخرى.

ولكن، بما أنّه مفهوم جديد، قد لا يدرك الناس ما قد ينطوي عليه من ثغرات. من الضروري أيضًا الانفتاح على التحديات المرتبطة بالتمويل القائم على التنبؤ. فالحوار المفتوح حول الدروس المكتسبة من البلدان الأخرى، والإمكانات الواقعية للإجراءات المبكرة، والفوائد والمخاطر المحتملة؛ جميعها عوامل تُساعد على بناء الثقة في النظم وتوجيه عملية تصميم الاستراتيجيات من أجل معالجة الثغرات.

زيارات في إطار المشروع

إنّ تنظيم بعثات استكشافية إلى مواقع المشاريع الجارية في البلدان الأخرى أو مواقع المشاريع المُحتَمَلة (مثل المجتمعات المعرضة بدرجة عالية للكوارث) مع الشركاء الحكوميين، يُشكّل طريقة ممتازة لبدء الحوار وتحديد المنفعة التي يمكن أن تُحقّقها تدخّلات التمويل القائم على التنبؤ.

ولا شكّ في أنّ تبادل الممارسات الفضلى والموارد (حول المخاطر المشتركة مثلاً) هو وسيلة مفيدة لتنفيذ نهج التمويل القائم على التنبؤ ضمن السياق المعني. يطبّق حاليًا عددٌ من البلدان التمويل القائم على التنبؤ للتصدّي لمجموعة من المخاطر والسياقات. لذلك، فإنّ التبادل مع الممارسين ضمن المناطق و/أو بينها قد يُساعد الجمعيات الوطنية في مختلف مراحل تنفيذ التمويل القائم على التنبؤ. يمكن مشاهدة مقاطع الفيديو حول التمويل القائم على التنبؤ والاطّلاع على صحائف الوقائع لاستمداد الوحي.



مثال عملي: قيرغيزستان وطاجيكستان

التعلّم بين الأقران - التمهيد للتمويل القائم على التنبؤ عن بُعد، من الميدان

عند التمهيد للتمويل القائم على التنبؤ في قيرغيزستان وطاجيكستان، انضمّ الممارسون والخبراء عن بُعد إلى ورشة عمل الجهات المعنية من بيرو وموزمبيق وبنغلادش والمقر الرئيسي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، من أجل تبادل الخبرات والإجابة على الأسئلة المتعلقة بتنفيذ التمويل القائم على التنبؤ.



© الصليب الأحمر الألماني - أُعِدَّ هذا الرسم في إطار منصة الحوار الوطني الخامس حول التمويل القائم على التنبؤ في الفلبين في العام 2019.

نَجَّ تنظيم منصات الحوار الوطني في توليد الاهتمام لدى الجهات الحكومية الرئيسية وزيادة الفهم التقني، وجمع كافة الجهات على طاولة الحوار لمناقشة الشكل الذي قد يتخذه نظام التمويل القائم على التنبؤ. تجمع هذه المنصات، على غرار منصات الحوار العالمية والإقليمية، مختلف الوكالات الحكومية والعلماء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وجمعيات الصليب الأحمر/الهلل الأحمر الناشطة أو المهتمة بالتمويل القائم على التنبؤ والإنذار المبكر/العمل المبكر، من أجل تبادل الأفكار والدروس المستخلصة والأمثلة الملموسة، ومناقشة الخطوات المقبلة.

ينبغي النظر أيضًا في دعوة أبرز أصحاب المصلحة الحكوميين للمشاركة في منصات الحوار الإقليمية. فالاطلاع على كيفية مشاركة الحكومات الأخرى في التمويل القائم على التنبؤ وكيفية مقاربتها له، هو أمر يُساعد على استمداد الوحي وزيادة الاهتمام والثقة في إمكانية تطبيق هذا المفهوم. كذلك، من شأن التبادل مع النظراء من البلدان المجاورة أن يُعزز الحلول الإقليمية وحل المشاكل. وتجدر الإشارة إلى أن التمويل القائم على التنبؤ يستضيف منصات الحوار العالمية والإقليمية والمحلية منذ العام 2014.